- هويتها اليهودية، واذا لم تبرر الهوية اليهودية لـ ' الدولة' ، فان المزيد من سكانها سيسألون انفسهم: من أجل ماذا نعيش ؟ ومن اجل ماذا نموت في هذا البلد ؟»[٦].

وعلى الرغم من استمرار السلطات في العزف على وتر المشاعر الدينية لدى اليهود، للحد من الهجرة المضادة، وفرض تدابير قاسية، من ضمنها عدم السماح للمغادر ببيع بيته وممتلكاته وتحديد المبلغ المسموح باخراجه بـ ٨٠٠ دولار وفرض ضريبة مغادرة تصل الى ٥٠٠ دولار[٧]، الا ان معدلات نزوح اليهود من اسرائيل شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال السنوات المتعاقبة، من ١٩٧١ الى ١٩٨٦ (أنظر الجدول الرقم ٣)[٨].

الجدول الرقم ٣
الهجرة اليهودية الى اسرائيل

السنة	العدد
١٩٧١	١٠٦٠٠
١٩٧٢	١٢٦٠٠
١٩٧٣	٦٦٠٠
١٩٧٤	١٩٣٠٠
١٩٧٥	٢٠٢٠٠
١٩٧٦	١٣٥٠٠
١٩٧٧	٧٥٠٠
١٩٧٨	١٣٠٠٠
١٩٧٩	؟
١٩٨٠	٢٨٠٠٠
١٩٨١	٣٠٠٠٠
١٩٨٢	٣٦٠٠٠
١٩٨٣	٥٠٠٠
١٩٨٤	١٧٠٠٠
١٩٨٥	١٥٣٠٠
١٩٨٦	١٣٠٠٠

ويزيد في قلق السلطات الاسرائيلية التوقعات المستقبلية للهجرة المضادة. فقد تأكد لهذه السلطات أمران:

الاول: ان استطلاعات الرأي العام التي تجرى بين يهود اسرائيل لا تشير، فحسب، الى تزايد مستمر في القطاعات الراغبة في النزوح، وانما، أيضاً، الى تزايد في القطاعات التي لديها مبررات مقنعة للنزوح والتفكير، جدياً، بهذا الامر. فقد اظهر استطلاع للرأي العام، اجراه معهد بوري، ان نسبة الرغبة في النزوح قد ارتفعت من ٥,٣ بالمئة في آذار (مارس) ١٩٨٤، الى ٦,١ بالمئة في آذار (مارس) ١٩٨٥، ثم الى ٧,٧ بالمئة في آب (اغسطس) ١٩٨٥، والى تسعة بالمئة في نهاية العام ١٩٨٦[٩]. كذلك اشار استطلاع آخر، اجراه المعهد ذاته، في منتصف العام ١٩٨٥، الى:

١ ـ ان ٦,١ بالمئة من يهود اسرائيل يخططون للنزوح الى الخارج.

٢ ـ ان ٣,١ بالمئة قد حسموا امورهم بالمغادرة.

٣ ـ ان ٢٨,٣ بالمئة يعرفون يهوداً على وشك النزوح[١٠].

وأظهر استطلاع ثالث، أُجري في أواخر العام ١٩٨٥، الى ان خمسة بالمئة من يهود اسرائيل يفكرون في النزوح، وثمانية بالمئة منهم يعتبرون انفسهم مرشحين للنزوح، في حين لدى ٢٠ بالمئة منهم مبررات مقنعة لذلك[١١]. والنتائج، عينها، تقريباً، أكدتها صحيفة «هآرتس»، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٥، عندما اجرت استطلاعاً للرأي أظهر ان واحداً من بين كل عشرة يهود في اسرائيل يريد المغادرة، وهو معدل يفوق ـ حسب الصحيفة ـ بنحو ٧٠ بالمئة المعدل الذي كان قائماً قبل ثلاث سنوات.

وفي الوقت عينه، أشار التقرير الذي أعده القنصل الاسرائيلي في كندا والولايات المتحدة، عاموس حداد، وقدمه الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشي كتساف، الى وجود نحو ٧٠ الف طلب اسرائيلي للحصول على تأشيرات هجرة واقامة داخل الولايات المتحدة الاميركية خلال شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧، فضلاً عن وجود نحو ٩٦ الف يهودي يحملون جنسية اسرائيلية يعاملون